بالعلم والعمل اما الاول فان يعرف الافات السابقة ويكرر هلا
حفظها قنس عن عطاء الروذباري رح انه قال كان في استقصا
في امر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء
ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك فسمعت هاتفا يقول
العفو في العلم فزال عني ذلك وان يعرف ان الاحتياط والورع
والتقوى بل سعادة الدارين في الاقتداء بسيد المرسلين
صلى الله عليه وعليهم وسلم رضي الله تع عنهم اجمعين والمجتهدين
رحمهم وان يعرف مساهلتهم في امر الطهارة وعدم دقتهم فيه و
افعالهم واقوالهم وفتاواهم في الرخصة والسعة وقد ذكرنا
بعضها وان المقصود الاصلي من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق
المذمومة وتحليته بالاخلاق المحمودة فلذا كان دقة السلف
رحمهم فيه وفي الاحتراز عن حقوق العباد والحيوانات وفي
حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فانه يداوم على العمل
بالاقوال التي فيها الرخصة وسعة في امر الطهارة ولو كانت
مرجوحة بعد ان لم يكن مهجورة الى ان يزول عنه الوسوسة
ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالاقوى اذ الامراض تداوى
بالاضداد وروي عن بعض الزهاد انه قال اعتراني وسوسة
وكنت اغسل عن ثوبي كلما اصابه من طين الشوارع فخرجت
يوما الى الصلوة الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق فان ذهبت

الى غسله يفوت عني الجماعة فلما هممت الى غسله هداني الله تع
فالقى في قلبي ان اتمرغ في الطين ثم صلي مع الجماعة بلا غسل
ففعلت فزال عني الوسوسة ومن الاعمال المزيلة لبعض الوسوسة
نضح الماء في فرجه بعد الوضوء فاذا احس بللا حمله عليه ت عن
ابي هريرة رض ان النبي عليه السلام قال جاءني جبرئيل عليه السلام
فقال اذا توضأت فانضح ومنها ان لا يبول في المغتسل ت
س عن عبد الله بن مغفل رض ان رسول الله عليه السلام قال
لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه **النوع الرابع**
في اختلاف الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة والتصحيح والقاعدة
الكلية فيه عند الحنفية اما الاول ففيه اربع مذاهب الاول مذهب
الظاهرية ان الماء لا ينجس اصلا جاريا او راكدا قليلا او كثيرا
تغير لونه او طعمه او ريحه او لم يتغير لقوله عم الماء طهور لا ينجسه
شيء خرجه د ت س قط حد هق ط عن ابي سعيد الخدري رضي
مرفوعا وصححه احمد ويحيى وقال ابن حزم في المحلى وممن روي
عنه القول مثل قولنا ان الماء لا ينجسه شيء عائشة وعمر وابن
مسعود وابن عباس وحسن بن علي وميمونة وابو هريرة وحذيفة
واسود بن يزيد وعبد الرحمن اخوه وابن ابي ليلى وسعيد بن جبير
وابن المسيب وقاسم بن محمد وعثمان بن ابي بكر الصديق والحسن
البصري وعكرمة وجابر بن زيد وعثمان البتي وغيرهم رض اقول

وجه

Copyright © King Saud University